الشهيد
أبو حسن داريا

شوارعنا

مجلة سورية شبابية شهرية

ملحق العدد السابع

قطرة من بحر حياة الشهيد

هيثم أبو حسن من مواليد عام ١٩٩٠ ، طالب سنة ثالثة هندسة مدنية ، اعتنق أفكار الثورة في سورية من الحرية والمساواة ورفع راية الحق منذ بدايتها . صحيح أن هيثم تأخر عن ركبها قليلا إلا انه عند التحاقه بها كان مثالا يُحتذى بالاندفاع و التحدي وكل هذا بسبب كرهه الأبدي للظلم و الجور والطغيان وحبه للناس وعشقه لأبناء بلده الصغير « داريا « والكبير سوريا . لم يدري أبو حسن عند احتراق أوصاله بنار الكبت ماذا يفعل فأخذ يبحث في كل الطرق التي يمكن أن تجعله يساهم ولو بجزء صغير في هذه الثورة العظيمة فنزل إلى المظاهرات و صاح في بعضها بشعارات الثورة وأناشيدها ، استطاع التعرف على كثير من شباب الحرية في داريا من المتظاهرين السلميين والإعلاميين الفدائيين و عناصر الجيش الحر الشجعان المدافعين عن أرضنا وعرضنا ودمائنا وكل هذا ليخدم هذه الثورة بكل ما أوتي من قدرة وعلم و صبر . أسس مع مجموعة من أصدقائه صفحة على شبكة التواصل « فيس بوك « اسمها « هكذا علمتني الثورة « وجعلوا هدفها تصحيح كل ما يبرز من أخطاء ونقد كل من يقع في الخطأ من شباب الثورة باختلاف أعمالهم وتوجهاتهم واختصاصاتهم وبالتالي تصحيح مسار الثورة ككل في مدينته خاصة وثورته عامة بالإضافة للعمل على توعية الناس اجتماعيا، دينيا ، ثقافيا لكن لم يكتب لها النجاح بسبب المجزرة المروعة التي تعرضت لها داريا والظروف الخاصة لكل عنصر من عناصر الفريق . التحق لاحقا بالمجلس العسكري فكان علما من إعلامييه والذي لم يكتمل أيضا بسبب ذوبانه داخل المجلس المحلي في مدينة داريا والذي وحد كل الجهود الثورية في المدينة تحت راية واحدة وهدف واحد . كان أحد مصوري « عدسة شاب ديراني « المميزين والتي توحدت جهودها مع جهود المجلس المحلي أيضا . و عند بدء الحملة الأخيرة على مدينة داريا ترك كل الأعمال والتحق بفرسان الجبهات وأبطال الشوارع التحق بمجاهدي الجيش الحر ليذود مع أصحابه بروحه فداء لكل ذرة تراب في مدينته وليختلط في النهاية وليروي بدمائه النقية مثلما فعل الكثيرون أرض بلاده , وليذهب ويضيء قنديلا بجانب عرش الرحمن , وليجتمع مع أصحابه هناك حيث الفرح الأبدي والراحة الأبدية بعد أن أمضى حياته محبا لأهله وأصحابه ومدينته ، عاشقا للحرية والكرامة والدين والفداء ، متيما بأرض وطنه الذي آثر إلا أن يضمه إليه و ولهاً بجنة عرضها السماوات والأرض فآثرت إلا أن تحتضن روحه و تسكنه بإذن الله بجانب الصديقين والصالحين .

نمْ يا حبيبي نـــمْ
مهـــدُ بنكهةِ أمْ
جرح الليـالي سما
والفجرُ أخضـر عـمْ

Daria
2013-10-2

غاب نهاراً آخر

بقلم : غروب الألم

خطبتك الحور مني ولم تنتظر حتى الجواب . وأرسلت بالليل مهرك والهدايا والثياب .
مهرك غالٍ فالجنان أغلى ما يقدم للحسان .
والهدايا أجر صبر واحتساب
والثياب آه كم كانت جميلة !
لكنني لن أوافق . لن أزوجك سريعاً هكذا دون عرسٍ وطبولٍ وجنون . دون زغاريد النساء ورقص الصبايا.
هل توافق يا أباه ؟ هل تزوجه للحور وتعيش العمر دون عينيه الجميلة ؟ دون صوته . دون ضحكه . دون شعلة الخير الوقادة بين جبينه وروحه ؟ !
دون شعره المقطوف من وهج القمر ؟ دون وجهه الوضّاء . وثغره البسّام دوماً؟!
دون ذاك الصدر. ذاك العقل . ذاك القلب وذاك الجسد
أنت أيها الغالي أتوافق أن تكون الليلة للحور عريس ؟ وكيف رأتك الحور وكيف اشتهتك ؟ ونحن في الأرض وهي هناك حيث الإله والأنبياء ؟
لاشك أن قامتك طالت وطالت حتى وصلت السماء .
وأن الله أهداك جناحي ملاك حتى طرت واشتهتك هناك .
مهلاً أيا حور إنك تخطبين الفؤاد ... و إن الفؤاد جريح .. جريح ..
و إن كان لابد أن تأخذيه فصبراً قليلاً حتى أزفه كما يستحق أن يزف الجمال.

سيلبسه الصحاب قميصه الأبيض الذي لم يزل على حاله مذ خلعه آخر مرة .
ولن يحتاجوا للعطور فعطره عالق في كل خيط من خيوطه .
مهلاً عليّ حتى أقبل جبينه و وجهه وشعره وكل مسامة تعبق بعطر جسده.

مهلاً عليّ فإنني والله مشتاقة جدا إليه.
مهلاً عليّ فإنني ملتاعة جداً عليه . مهلاً عليّ فإنني أستكثر على الأرض خطو قدميه فكيف أهدي للتراب هكذا بكل بساطة عينيه ؟!
وكيف يلفه ظلام قبر ؟ وكيف يلفه لحد ؟ وكيف يلفه ليل وشتاء وثلوج ؟
وكيف و إنه لطالما أشعل في البرد لنا المدفأة . ولطالما أصلح لنا مصابيح بيتنا . ولطالما أحب لنا أجمل الثياب و أرقى العطور .
ظالم جداً حبك لجنان الخلد يا صغيري.
و ظالم جدا حب الحور لك .
كنت والله صنعت لك جنة لو رضيت .
و كنت والله طويت الأرض بحثاً عن حورية تليق بك .. لكنك كما كنت دوماً تريد أن تنال كل شيء بيديك
وقد نلت يا حبيبي ما رجوت .
وتركت أماً تكمل العمر فتعيد كل يوم ذكراك مذ ولدت حتى خطبتك الحور ذات ليلة ..

حروف مهداة إلى روح الشهيد

مؤيد حجازي

نَمْ فالصباحُ هناكْ
في جَنبِ ربِّ الكَرَمْ

في جَنَّةٍ في العُلا
والحُورُ فيها خدَمْ

فَلَمْ تَمَتْ ياهُمام
ولمْ تُغادِرْ ولَمْ

تَهْجُرْكَ أرضُ الشآم
فأنتَ فيها عَلَمْ

مازالَ شَعبُ الأباة
يُهديكَ مِنهُ القَسَمْ

واللّه إنّأ فداك
حتى نُزيلَ الصَّنَمْ

إمّا نُعِزُّ الحياة
أو أنْ تموتَ الأممْ

عُذراً سُموَّ الشهيد
فأنتَ تاجُ الهِمَمْ

ولستُ أدري أَهَلْ
سامَحتَ أهلَ القَلَمْ؟؟

محمد إقبال بللو

نم في القوافي نم ..
الشعر يروي الدمْ ..
فالجسم في المنفى ..
والروح تثري اليمْ ..
يا قامةً عليا ..
والناس تحت الردمْ..
تفديك داريا ..
تسمو بكل القومْ..

أحمد جنيدو

طيب يعطّرُ دمْ .
صدرٌ يضمّخُ همْ
كمْ من شهيدٍ , كمْ .
سرب المدى لكَ لمْ .

إبراهيم أحمد

إلى روح الشهيد المهندس هيثم/ داريا / سوريا
ولكل شهدائنا عبر مساحات جرحنا الكبير
يا أيها الشهداء جاء اليوم فارسْ
فترجلت كلُّ العطور بشامنا
وبكته داريا وفي جوف البكاء سعادةٌ
أن الشهادة للشهيد الجائزةْ
وهي الحياة لمن تبقى في الطريق إلى الحياة
وتسابقت كل الملائكِ كي تمد جناحَها
ليكون مركبه الجديد إلى هناكْ
وتهيأتْ كل الجنان لتستعيد الروحَ في جنباتها
إذ جاءَ من فرحت سماءُ اللّه عند قدومه
وارتج من خطواته ظلمُ الليالي الحالكاتْ
فلتهنأي يا أمُّ إن شهيدَنا
بشرى لفجر الياسمين بشامنا
فالفجر أقرب من رصاص الحاقدين على الحياة

آخر منشورات الشهيد لأهله وإخوانه

سامحونا يا أهل داريا ..
سامحونا نحنا شردناكم ..
نحنا أعدنا ببيوتكم ..
نحنا تركناكم بدون اكل .. بدون دفا .. بدون بيوت ..
في منكن عم يموت مية موتة برا ارضه ونحنا السبب ..
واللي ما عم تجور عليه الدنيا برا عم تجور عليه نفسو
اشتياقا لأرضو ..
سامحونا .. واللّه كل حبة رز اكلناها .. كل حيط فتحنا فيه
فتحة .. كل غرض ضربناه بأصدنا وكسرناه .. كل شقة
حرقناها .. كل حبة رمل حركناها بدون ما نقصد فيها وجه
اللّه تعالى لح نتحاسب عليها واللّه لنتحاسب عن كل شي ..
تقديمنا الارواح ما لح تشفعلنا .. لانو علينا ديون كتيييييير
استحليناها بدون اي تفكير بلحظة في ناس برا عم تموت ع
حبة رز وما تركناهن يرجعو ..
اهلنا سامحونا .. نحنا ولادكم
سامحونا ودعولنا يكون عملنا للّه وبس ونراقب انفسنا
بكل لحظة .. لأنو الشهادة صعععبة وبينا وبين انو نموت
فطيسة شعرة ...
يااااااااااااارب فرج عنا وعن أهلنا ما نحن فيه

آخر منشورات الشهيد قبل استشهاده

أبو حسن داربا
October 20 at 12:25am ·

لا إلـــه إلا اللّـــه .. محمـــدٌ رســـول اللّـــه — feeling proud.

(٥)

بتعرف هيسوم ... غيابك حيضـــل وجع وجـــرح
غمييييق بس كل ما سمعت حكي رفقاتك عنك
كل ما تذكرت شغـــلك وتعبـــك وتفانيك ، كل
ما تذكرت صورة وجهـــك المشرقة وابتسامتك
المرسومة يوم عرس شهادتك ، كل ما تذكرت
آخر بوست إلك عصفحتك « لا اله الا اللّه محمد
رسول اللّه « وشعورك بالفخر وقتا ،، ودعـائك
انه اللهم اجعلنا مجاهدين لا مقاتلـــين ....
كل هاد و زكرياتنا ورجولتك وشهامـــك ...
بخلوني انبسسط كتير وافتخر أكتر انك بإذن
اللّه ربحت البيع وبإذن اللّه تسجلت بين
الشهداء ...
انت احلى شهيد ابو الهيس ... الحمد اللّه

(٦)

سننام الليلة و بعض أجزائنا تحت ترابك داريا

أنت كلك تحت التراب لا يمكن .كيف اختزلك الموت
هكذا بقطعة قماش و بعض التراب ؟ كيف اختزل
الموت عينيك الرائعتين ، جمالك ، نار روحك الوقادة
دوما ، ضحكاتك ، عبثك ، مداعباتك للجميع ،
أحاديثك المزوجة بالكذب اللذيذ ، حبك الكبير
للطعام والأناقة والعطور كيف اختزل الموت كل
هذا ولمه في جيبه و رحل به وبك ..

أباه وأمه لا تحزنا هو لم يمت فالموت يجري على
البشر فقط و هو قمر أتى على صفحة وجهه
كوكب فغطى نوره وحين يتحرك ذاك الكوكب
سيعود ضياء قمرنا لكن ألا تخشون مثلي أن
يعشق جماله فلا يبرحه أبدا ؟

منشورات وداعية من أصدقاء الشهيد

(!)

بتعرفو مين فقدنا !!!!!!!

فقدنا ملحمة بحالها من البطولة

فقدنا أخ وصديق عزيز وغالي علينا

فقدنا عكيد بالمواقف الصعبة

فقدنا واحد من أولئك من تختارهم ويلبوك بدون نقاش

فقدنا من كان يحرجنا من شدة كرمه

فقدنا واحدا ممن احبهم اللّه (إذا أحب اللّه عبدا حبب الناس فيه)

فقدنا آدم ساندلر بمرحه

ما ضل النا غير اسمك وبصمتك الحلوة بالحياة اللّه يهنيك بالشهادة ويصبر اهلك يا ابو الحسن

وداعا ايها المغوار فالجنة لها اهلها وانت من خير اهلها باذن اللّه

(٢)

زرتني بمنامي....شفتك نايم....قلتلك قوم حاجتك بئى

قاعد عم تسلبا علينا....فيقتك وانت عم تضحك بس

ماكنت عم تحكي....كنت مبسوط.....رجعت قعدت معنا

ورجعت تضحك معنا....بس مالحقنا نتصور انا وياك ....

للحظات قليلة رجعتلي الضحكة ورجعلي الامل انك

موجود.....ياريتني مافقت ولا رجعت فقدتك

بعمرك مارح تصير ذكرى روحك معنا وحوالينا....

امانة كل يوم خليني شوفك بمنامي.....اللّه يرحمك يا ابو الهيس يا اخي ورفيقي وشريك عمري

(٣)

أستشهد يلي عيونو حلوين , أستشهد المجاهد هيثم أبو حسن

مبارح المسا كنا سهرانين سوا

واللّه العظيم واللّه العظيم ما رأيت فيه إلا شهيد يمشي

رحمك اللّه يا أبو حسن.هنيئاً لك يا شهيد.

رجال صدقوا ما عاهدوا اللّه عليه.

(٤)

هيثم من سيبقى ونحن الراحلون ...

هيثم ما مات ... هيثم ارتقى ... أبو حسن داريا لنا لقاء

أبو حسن داريا

"رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه"